

## الأربعون التساعية للإسناد لإبن دقيق العيد - الحديث [ 60 ] -

### المسجد النبوى

عبدالمحسن الزامل

قال رحمه الله باسناده عن انس رضي الله عنه عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رجل يا رسول الله متى الساعة؟ قال ما اعددت لها فلم يذكر كبيرا الا انه يحب الله ورسوله. قال فانت مع من احبيت - 00:00:00

فساقه بسنده كما تقدم واسناده ائمة كبار حفاظ رحمة الله عليهم كما يتبع من ترجمتهم آآ من الرواية في هذا الخبر ابو العباس رواه عن ابى الشیخ عن الشیخ ابی الحسن محمد المانجی - 00:00:19

عن الشیخ ابی المعالی عبدالمنعم ابن عبد الله عن ابی بکر ابن عبد الغفار محمد اخربنا ابو بکر احمد بن الحسن حدثنا ابو العباس عن یعقوب حدثنا زکریا بن یحیی وهم ائمة رحمة الله عليهم - 00:00:41

ومنهم هذا الامام ابن عباس محمد ابن یعقوب ابن یوسف الاصم الامام يقول الحافظ الذهبی انه امام محدث مسنـد العصر رحـمه الله وكانت ولادته سنة مئتين وسبعين واربعين مئتان وسبعين واربعون وتوفي سنة ست واربعين وثلاث مئة - 00:00:55

كم يكن له من العمر نعم تسع وتسعون سنة تسع وتسعون سنة. وقد وهو من شیوخ ابی عبد الله الحاکم رحـمه الله المتوفی سنة خمس اربع مئة وخمسة بعد اربع مئة وخمس سنوات - 00:01:18

ابو عبد الله الحاکم محمد بن عبدالله البیع صاحب المستدرک رحـمه الله ويقول انه آآ لقـیه وروی عنه رحـمه الله ویذكر ايضا انه دخل المسجد وكان یحرص على الاذان هذا الامام ابو العباس محمد بن یعقوب الاصم - 00:01:36

كان یحرص على الاذان في المسجد دخل المسجد ليؤذن وكان ااما محدثا حافظا له عنـیـة بالحادیث والروایـة یقرأه في كل احواله. ولشدة تعلقه بالرواـیـة لما وقف عند المـنـذـنة یؤذـن رفع صـوـته - 00:02:01

فقال حدثنا الربيع ابن سليمان قال حدثنا الشافعی بدل ان یکبر ويقول الله اکبر قال حدثنا فضـحـک رحـمه الله ثم اذن وهذا کله لشـدة في تعلـقـه بالحادـیـث والرواـیـة وهذا یقع للانسان حينما یكون یـتـذـکـرـ شيئاً ویـلـازـمـهـ قد یـقـوـلـهـ في وقت - 00:02:28

ليس وقته وليس زمانه وذكر رحـمه الله الحاکم ايضا وهذا ذکره الذهبی في ترجمـتـه رحـمه الله انه خـرـجـ من بـيـتـهـ من السـکـةـ الى المسـجـدـ فـلـیـسـعـ وـکـانـ یـسـمـعـ یـوـمـ الـاثـنـینـ.ـ کـلـ یـوـمـ اـثـنـینـ کـانـ یـسـمـعـ وـیـحـضـرـ النـاسـ - 00:02:55

والغرباء من بلاد بعيدة یسمعـواـ عـلـیـهـ الـحـدـیـثـ رـحـمـهـ اللهـ فـلـماـ خـرـجـ منـ الـبـابـ لـقـیـهـ النـاسـ وـکـانـ السـکـةـ مـمـتـلـیـ وـالـمـسـجـدـ مـمـتـلـیـ.ـ منـ جـمـیـعـ الـجـوـانـبـ فـتـلـقـاهـ النـاسـ وـحـلـوـهـ عـلـیـ اـکـتـافـهـ وـطـرـقـواـ لـهـ الطـرـیـقـ.ـ فـلـمـ یـتـرـکـوـهـ یـمـشـیـ رـحـمـهـ اللهـ - 00:03:19

وهذا كان في سنة ثلاثة وثلاث مئة واربعين سنة ثلاثة وثلاث مئة واربعة کم يكن له من العمر في هذا الوقت له سبع وتسعون سنة مع تمام صحته وعافيتها رحـمه الله - 00:03:42

فلما جلس في مجلسه الذي يحدـثـ ورأـیـ الجـمـعـ الـکـثـيرـ الغـفـیرـ منـ وـرـاءـ النـاسـ الـذـیـ قـدـمـواـ منـ بـلـادـ نـائـیـةـ لـاجـلـ انـ یـسـمـعـواـ عـلـیـهـ بـکـیـ طـوـیـلـاـ رـحـمـهـ اللهـ طـوـیـلـاـ ثـمـ قـالـ لـلـمـسـتـمـلـیـ الـذـیـ یـسـمـعـ النـاسـ الـحـدـیـثـ لـکـثـرـتـهـمـ.ـ اـکـتـبـ - 00:03:58

حدثـناـ محمدـ بنـ اـسـحـاقـ الصـاغـانـیـ قـالـ حدـثـناـ الـاشـجـ قـالـ حدـثـناـ عبدـ اللهـ بنـ اـدـرـیـسـ انهـ ذـهـبـ الىـ دـارـ الـاعـمـشـ بـعـدـ وـفـاتـهـ وـکـانـ عبدـ اللهـ بنـ اـدـرـیـسـ هـذـاـ الـاوـدـیـ مـنـ طـلـابـهـ - 00:04:26

منـ اـخـذـناـ عـنـهـ فـتـذـکـرـ مـجـیـئـهـ الـىـ بـابـ الـاعـمـشـ وـمـعـهـ اـصـحـابـهـ وـالـسـکـةـ مـمـتـلـیـةـ عـنـدـ بـیـتـهـ فـذـهـبـ یـتـذـکـرـ فـطـرـقـ الـبـابـ وـلـیـسـ عـنـدـ

الباب احد. لأن الاعمش قد مات فطرق الباب - 00:04:45

يؤنس نفسه ويذكر تلك الحال فخرجت جارية عرفته فقالت يا عبد الله ابن ادريس اين العرب ما حال العرب ما حال يعني من يأتي ويطلب العلم جعل يبكي جعل يبكي - 00:05:07

تذكر تلك الحال وتذكر ما كان عليه حال حياة الاعمش رحمة الله ثم لما سردها ابو العباس هذه القصة جعل يبكي كثيرا ثم قال لهم وهم يستمعون كاني بهذه السكة قد خلت - 00:05:31

لقد حان الرحيل يعني نفسه رحمة الله وضعوا في البصر وضعها السمع ثم لم يلبث الا شهر او زيادة تكشف بصره رحمة الله ثم انقطع الغرباء وقل من يأتي ثم بقي بعدها زمانا - 00:05:57

بقي بعدها زمانا يسيرا فمات رحمة الله سنة ست واربعين وثلاثمائة عن تسع وتسعين سنة رحمة الله وغفر الله له قال وساق بهذا السندي الحديث في الصحيحين عن انس بن مالك رضي الله عنه - 00:06:21

قال رجل يا رسول الله الحافظ رحمة الله ذكر ان في رواية ابي عوانة ان السائل ابو موسى الاشعري رضي الله عنه سائل ابو موسى الاشعري هو عبد الله ابن قيس - 00:06:40

وقال انه هو المبهم في هذه الرواية هو المبهم في هذه الرواية وهذا يمكن ان يشكل عليه رواية مسلم رواية مسلم من حدث انس نفسه رضي الله عنه انه قال بينما النبي عليه الصلاة والسلام - 00:06:57

قد خرج من المسجد عند سدة الباب. اذ جاءه رجل فقال يا رسول الله الحديث وهذا يبعد ان يقال انه ابو موسى ويبعد في مثل ابي موسى ان يقول انس جاء رجل - 00:07:20

يبعد ان يقال في حقه جاء رجل وابو موسى جاء في الرواية الاخرى ما يعني ما يدل على لزومه للنبي عليه الصلاة والسلام وانه معروف لدى الصحابة ولدى انس فيبعد مثل هذا لكن ان قيل ان الواقع تكررت - 00:07:41

هذا محتمل هذا محتمل والله اعلم قال يا رسول الله متى الساعة قال ما وما اعددت لها هذا العلماء من اسلوب الحكيم الى الاسلوب الحكيم وهو ان يجاب السائل عن غير سؤاله بما هو افع له - 00:08:03

وانه لو سأله عن هذا كان افع له وايضا ربما ويكون ايضا وجها مرجحا لأن ان السائل ليس ابا ابا موسى رضي الله عنه ان مثل هذا الجواب يجيئه النبي عليه الصلاة والسلام لمن - 00:08:29

كان لتوه دخل في الاسلام او يخشى عليه حينما يجاب بجواب هو يتوقع ان يحصل مراده ان يقع في قلبه شيء. لو قال النبي عليه الصلاة والسلام لا اعلم لو قال لا اعلم - 00:08:53

ومثل ابي موسى لا يمكن مثلا ان يقال هو مثل هذا او ان يسأل مثل هذا انما يقال فيمن يعني يثبت وفي من يخشى لو اجيب بالنفي او بمعنى انه قال لا اعلم لحصل له شيء من الريب والتردد ونحو ذلك - 00:09:10

فلذا صرفه النبي عليه الصلاة والسلام الى طلب الشيء الذي يكون همة له او يشرع ان يهتم به وان يسأل عنه قال وقال وما اعددت لها فلم يذكر كبيرا يعني كما في رواية اخرى - 00:09:33

انه قال ما اعددت لها كما في الرواية الاخرى في الصحيح كبير صوم ولا صلاة ولا صدقة وهذا يدل على فهم ايضا هذا الرجل حيث ايضا استكان لها كما في رواية اخرى عند مسلم استكان لها. لما قال له ذلك عليه الصلاة والسلام - 00:09:53

الا انه يحب الله ورسوله. في الصحيحين قال معنى لها كبير صوم ولا الا اني احب الله ورسوله. قال فانت مع من احبيت انت مع من؟ احبيت وهذه المعية معية - 00:10:12

المحبة في الدنيا من بركتها ان يكون مع من يحب في الآخرة المعنى انك معه في الجنة وهذا فيه فوائد اجزاء الاخرى كما في الصحيحين انت من احبيت قال انس - 00:10:33

فاني احب رسول الله صلى الله عليه وسلم وابا بكر وعمر وان لم اكن عملت عملهم فارجو ان اكون معهم. فارجو ان اكون معهم قال فانت مع من احبيت وعند الترمذى عند ابي عند - 00:10:50

ابي داود من رواية انس ولك ما احتسبت ولك من رؤية ابي هشام الرافعي وفيه ضعف ولك ما احتسبت. والرواية الثابتة انت مع من احبيت وقد اتفق عليها الشیخان من رواية ابی موسی ایضا - [00:11:12](#)

ومن رواية عبد الله ابن مسعود وجاءت عند الترمذی والنمسائی من رواية صفوان وجاءت ایضا عند احمد وابی داود باستناد صحيح عند ابی داود من رواية ابی ذر انه قال يا رسول الله - [00:11:30](#)

لأنه سأله النبي عليه الصلاة والسلام ذلك وقال اني احب الله ورسوله قال فانت مع من احبيت يا ابا ذر وهذه الاخبار تدل على ان من احب النبي عليه الصلاة والسلام انه معه في الجنة. وليس المعنى انه معه في [00:11:46](#) لانه معه في درجة. اذ من شابه او شارك شخصا في وصف من اوصاف التي له فانه معه. ولا يلزم ان يكون معه في كل شيء ليس المعنى انه معه في درجته لا - [00:12:07](#)

المقصود انه معه في الجنة. والمعنى حصول الجنة وهذا الدخول لها يكفي في هذا الوصف قوله انت مع من احبيت ولهذا قال انس رضي الله عنه اني احب رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر وعمر وان لم اكن عملت عمله. وهذا واضح - [00:12:32](#) وان لم اكن عملت عملا ولا شك ان من كان عمله وجده واجتهاده في اسباب المورثة لرضا الرحمن وعلو المنازل للجنان فانه يكون اعلى. ولد في الصحيحين من حديث سعيد الخدري - [00:12:58](#)

الله عنه انهم قال عليه الصلاة والسلام ان اهل الغرف ليتراءون ان اهل الجنة ليتراءون اهل الغرف كما تراغون اي تتراءون. الكوكب الدري الغارب او قال في المشرق او المغرب. يعني حينما تنظر انت الى كوكب - [00:13:15](#) في السماء في الليل تراه في اقصى الارض من هنا او من هنا. في اقصى المشرق او المغرب مسافات بعيدة لا يحصلها الا الله سبحانه وتعالى. هذه مسافات عظيمة يقول النبي عليه اهل الجنة - [00:13:42](#)

يتراغون اهل الغرف يعني الغرف العالية الجنة كما ترأون الكوكب الدري الغارب من المشرق والمغرب. قالوا يا رسول الله تلك منازل الانبياء لا ينالها غيرهم. قال بل والذی نفسي بيده. اناس امنوا بالله وصدقوا - [00:14:00](#) والمرسلين امنوا بالله وصدقوا المرسلين. يعني يتحققن هذا الحديث ان اهل الجنة وهذا الوصل وهذا الوصف لهم كانوا يحبون الرسول عليه السلام ويتبعون سنته ويعملون بها فكانوا معه في الجنة. ثم هنالك قوم - [00:14:18](#)

اعلى رتبة وهم اهل الغرف وهنالك من هو اعلى وهم الانبياء عليهم الصلاة والسلام فهذا هو معنى قوله عليه فانت مع من احبيت فانت مع من احبيت. وهذا الخبر ذكر ابن كثير رحمه الله - [00:14:40](#)

ان له طرقا كثيرة في الصحاح والحسان وانه في حكم المتساوون. وانه متواتر. وهذه طريقة لكثير من اهل العلم في بعض الاخبار التي في الصحيحين ان لها حكم المتساوون. ان لها حكم والمتساوون في الاخبار. كثير على الصحيح - [00:15:03](#)

واما يؤخذ من هذا الحديث ايضا من جهة المعنى ان من احب انسانا محبة خاصة فانه يشرع له ان يبلغه بالمحبة لأن المحبة بينهما لم تكن الا ان العقد الجامع بينهما هو محبة الله سبحانه وتعالى ومحبة رسوله عليه الصلاة والسلام - [00:15:24](#) فشرع اذا احبه محبة خاصة في الله عز وجل ان يبلغه ذلك. لأن هذا مما يزيد المحبة و يجعلها مثمرة وايضا تقوى المحبة في اخبارك لا خيك وينأس بهذا ثم يزيده قوة تمسك بما هو عليه - [00:15:49](#)

وهو الخصال الحسنة التي احبيته فيها. فهذا يجعله يتمسك بها ويزداد بها ولذا في الحديث الصحيح عند ابی داود والترمذی من حديث مقدم معدی كرب انه عليه الصلاة والسلام قال اذا احب احدكم اخاه يذهب اليه وليخبره انه يحبه - [00:16:17](#)

انه يحبه. لماذا؟ لانه عمل صالح عمل صالح وانت تتكلم بهذا العمل الصالح وتؤجر عليه وقال فليذهب اليه يعني على قصدي زيارته وعلى قصد اخباره بمحبته له وجاء من حديث انس برواية آآ مبارك بن فضالة - [00:16:41](#)

وقد صرخ بالتحديث وهو يتحصل من ترجمته انه لا بأس به وانه جيد عليه اکثر الحفاظ الا انه غمس باه تدليسه شديد وهذا لا يضر في هذا الخبر لانه قال اخينا ثابت - [00:17:09](#)

عن انس وقيل انه يدرس التسويقة ولا ينظر في مثل هذا الا يصرح بشيخ شيخه لان شيخه ثابت ابن اسلم البوناني معروف

الرواية عن انس معروفة الرواية عن انس ولا يحتاج لمثل هذا ان يصرح به في حق من كان مدرساً تدرس التسويقة - [00:17:27](#)  
مع انه ليس بتصريح في من ترجمه رحمة الله. وفيه ان النبي ناه عن انس قال كنا عند النبي عليه الصلاة والسلام فمر رجل فقال احد

ال القوم او احد القوم يا رسول الله اني احب فلانا يعني هذا المار فقال - [00:17:53](#)  
هل اخبرته؟ قال لا قال قم اليه فاخبره فقام اليه فقال اني احبك. فقال ذاك الرجل احبك الله الذي احببتني له. وهذا كما تقدم من الامر المشروع - [00:18:13](#)

ا و من السنة من الامر المسنون ان تذكره لأخيك لأن المحبة في الله من اوثق عرى الايمان نعم قال رحمة الله تعالى باسناده عن انس ابن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ان الدجال - [00:18:34](#)  
عينه الشمال عليها ظفرة غليظة. مكتوب بين عينيه كافر. كاف راء. نعم. قبل ذلك ايضا الى ان المصنف رحمة الله من دقيق وعيد اه  
قال في الحديث السابق حديث انس - [00:18:58](#)

بعد روايته قال صحيح من حديث ابي محمد الهلالي عن ابي بكر بن مسلم. ابو محمد الهلالي سفيان ابن عيينة وسفيان ابن عوينية  
عن ابي بكر مسلم مع ان هنا قال ابو بكر مسلم وهذا - [00:19:14](#)  
احياناً يقال لماذا يقول اه بندقية عيد ابو محمد الهلالي انه قد يذهب الفكر بعيداً من ابو محمد الهلالي من ابو بكر بن مسلم من ابو  
بكر مسلم وهو ابن عيينة اللي مشهور وابو بكر مسلم هو الزهرى - [00:19:37](#)

وهذا يدل على براعة هذا الايمان في هذا الفن. يدعوك الى البحث والنظر حتى تتفكر ثم هو يختبر ضبطك للرجال في كنائهم او  
بالنسبة خاصة اذا كان اليوم وقد اختبر - [00:19:59](#)

ابن دقيق العيد رحمة الله الامام الذهبي. الامام الذهبي لما لقيه وكان يطلب العلم فلقي ابن دقيق العيد رحمة الله فسألته ما سائل منها  
انه قال له من ابو محمد الهلالي - [00:20:22](#)

فقال الذهبي سفيان بن عيينة وسائله عن احد الحفاظ ذكره باسمه قال هو المخلص الذهبي هو المخلص فاعجبه جوابه ثم جعله يقرأ  
يعني انه اهل ان يقرأ انه يعرف الكنى والذهبى امام مشهور رحمة حتى قال بعض العلماء في حقه - [00:20:42](#)  
كان رجال الحديث جعلوا امامه في ارض ليس فيها معلم وهو يراهم ويعرفهم رجلاً رجلاً باسمائهم واسماء ابائهم وكذلك كنائهم  
والقابهم. وهذا مشهور عن الامام الذهبي رحمة الله. حتى ان الحافظ ابن حجر رحمة الله - [00:21:12](#)

شرب ماء زمزم بان يبلغه الله حافظة الذهب قال السيوطي رحمة الله في كلام الله اتاه الله ذلك واكثر يعني انه بلغ مرتبة عذر واكثر  
والله اعلم المقصود ان الذهبي امام - [00:21:38](#)

كبير وحافظ لهذا ابن دقيق العين اه هنا ذكرهم ذكر هذان هذين الامامين على سبيل الكنية والنسبة بالهلال نسبة في قول ابو محمد  
الهلالي وابو بكر ابن مسلم نسبة يجد لان محمد - [00:22:03](#)

ابن مسلم ابن عبد الله ابن عبيد الله محمد ابن عبد الله ابن عثيمين مسلم ابن شهاب الزهرى ما نسبه الى ابيه مباشرة رحمة نعم محمد  
نعم نعم بن مسلم - [00:22:24](#)

نعم لا هو ابو محمد ليس عبيد الله ليس عبيد الله رحم نعمها لا لا محمد مسلم لا نسب الى ابيه. محمد مسلم ليبد الله بن عبد الله  
مشهوم الزهرى - [00:22:42](#)

محمد ابن مسلم محمد بن مسلم. نعم. نعم شهاب جده او جده ليس جده بل جد قديم جد بعيد جد بعيد له جد بعيد له نعم يقول  
اخوجه مسلم من هذا الوجه. اخرجه مسلم من هذا الوجه - [00:23:06](#)

وفيه نوعان من العلو فيه نوعان من العلو احدهما علو العدد الى رسول الله صلى الله عليه وسلم والثاني علو التنزيل علو  
العدل رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا واضح - [00:23:30](#)  
لانه سند قريب الى النبي عليه السلام اذا نسبته الى عصر الامام ابن دقيق العيد. علو التنزيل علو التنزيل وفي ان البخاري اخرجه عن  
عبدان هو عبد الله بن عثمان المروزي - [00:23:49](#)

عن أبيه عن شعبة عن عمرو بن مرة عن سالم بن جعد عن انس سداسي سند سداسي يقول فابو بكر الشيراوي بكره الشيراوي وهو شيخ شيخه ولا لا ابو بكر الشيراوي - 00:24:06

نعم ابو بكر شيخ شيخه يعني شيخه الثالث بينه وبين الشيراوي رجلان نعم الشيرا وابو بكر الشيراوي يقول فابو بكر الشيراوي من حيث العدد بمنزلة البخاري كيف يكون السير بزية البخاري - 00:24:26

لان سند ابن دقيق العيد في قول ابو بكر الشيراوي اخبرنا ابو بكر الى اخر السنن كم بينه وبين النبي عليه الصلاة والسلام ابو بكر الشيراوي ستة والبخاري كم بينه وبين النبي في هذا السنن - 00:24:47

ستة اذا ابو بكر الشيراوي ها ابو بكر الشيراوي بمنزلة الامام البخاري. وابو بكر الشيراوي توفي سنة خمس مئة وعشرة للهجرة وله اربع وتسعون سنة شوف انظر البكر والشيرة وبينه وبين النبي ستة رجال - 00:25:01

سنة خمس مئة وعشرة والبخاري بينه وبينه ستة رجال وتوفي سنة مئتين وستة وخمسين. مئتان وستة وخمسون ومع ذلك اتفقا في عدد الرجال لكن ليس المعنى انه مطلق. لا في هذا في هذا السنن - 00:25:23

في هذا السنن لان البخاري نزل في هذا الحديث نزل في هذا الحديث درجتين اقل ما نزل فيه درجتين رحمة الله. لان البخاري روى الحديث في موضع اخر عن سليمان بن حرب - 00:25:42

بسند رباعي فلما نزل البخاري في هذا السنن كان ابو بكر الشيراوي مساويا له في هذا السنن النازل. ولهذا سمي علو التنزيل. هو عالم بالنسبة لابي بكر. وهو نازل بالنسبة ماذا؟ للامام - 00:25:57

البخاري نازل بالنسبة للامام البخاري والعلو والننزل له اسباب ويقول آآ ايضا يقول واخرجه يقول فكأننا وبيننا وبين اثنان وبينه من يرجع الظمير على من؟ يقول وبيننا وبينه اثنان يعني يقول من بين ابيه وبين ابي بكر الشيراوي - 00:26:16

رجلان بينه وبين ابو بكر الشيراوي رجلان يقول فكأن بيننا وبين البخاري هذا اليه كذلك؟ نعم لانه اذا كان الشيرة بمنزلة البخاري البخاري وبين ابن دقيق العيد والشيراوي بين رجلان - 00:26:48

فكأن بين البخاري وبين ابن دقيق العيد رجلان نعم - 00:27:11